14 - { لا يقاتلونكم } يعني اليهود { جميعا إلا في قرى محصنة } أي لا يبرزون لقتالكم إنما يقاتلونكم متحصنين بالقرى والجدران وهو قوله : { أو من وراء جدر } قرأ ابن كثير وأبو عمرو : جدار على الواحد وقرأ الآخرون : { جدر } بضم الجيم والدال على الجمع { بأسهم بينهم شديد } أي : بعضهم فظ على بعض وعداوة بعضهم بعضا شديدة وقيل : بأسهم فيما بينهم من وراء الحيطان والحصون شديد فإذا خرجوا لكم فهم أجبن خلق ا { تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى } متفرقة مختلفة قال قتادة : أهل الباطل مختلفة أهواؤهم مختلفة شهادتهم مختلفة أعمالهم وهم مجتمعون في عداوة أهل الحق وقال مجاهد : أراد أن دين المنافقين يخالف دين اليهود { ذلك بأنهم قوم لا يعقلون }